مراجل الشرق تغلي على وقع لقاء بوتين ترامب

أنس وهيب الكردي

إلى فيتنام تتطلع الأنظار حيث تقرر أن يعقد الرئيسان الروسي فلاديمر بوتين، والأميركي دونالد ترامب، اجتماعهما الثاني، في حين تغلي مراجل الشرق الأوسط.

وتمكنت قمة بوتين ترامب الصيف الماضي، في مدينة هامبورغ الألمانية، من إرساء هدوء بارد في الشرق الأوسط على مدار الأشهر الأربع الماضية، إلا أن هذا الهدوء تآكل مع تزايد حدة التوترات الإقليمية يوماً بعد آخر، لتحل محله عواصف شديدة.

القمة السابقة أدت إلى تهدئة على المستويين الدولي والإقليمي، ومهدت طريق حسم معركتي دير الزور والرقة، وأحد العوامل التي هددت تهدئة هامبورغ، تمثل في الرفض الإسرائيلي القاطع للاتفاق الروسي الأميركي، وأخذت حكومة بنيامين نتنياهو على عاتقها توتير الأجواء مع إيران وسورية وحزب الله، من خلال تصريحات استفزازية وخرق للأجواء اللبنانية والسورية، وقصف لمواقع عسكرية سورية في حماة وحمص.

ازداد قلق الإسرائيليين والسعوديين من نتائج حملة الجيش السوري وحلفائه في إيران والعراق ولبنان، بمنطقة البادية الشامية، واقترابهم من حسم مصير المدن الواقعة على نهر الفرات في محافظة دير الزور، وتخشى الرياض ومعها إسرائيل، من تشكل ممر بري يصل إيران بالعراق وسورية ولبنان، عبر الأنبار والبادية الشامية، يخضع لسيطرة القوى المتحالفة مع طهران في كل من سورية والعراق، وتعتقد الرياض مع كل من يقف خلفها أن إيران بذلك تكون قد اقتطعت لنفسها حصة وازنة في الهلال الخصيب، وحجزت لنفسها مقعداً فريداً على طاولة الكبار الملقى على عاتقهم إعادة بناء المنطقة في مرحلة ما بعد داعش.

هكذا، وبينما اضمحل داعش واقتربت حروب القضاء عليه من نهايتها في كل من العراق وسورية، بات نفوذ طهران الشرق أوسطي لا ينازع، وتوسع بشكل لم تشهده المنطقة في أي فترة من التاريخ الحديث.

لكن عدم الرضا السعودي أو الغضب الإسرائيلي على التحولات العميقة في ميزان القوى الإقليمي، لم يكن لهما وحدهما، أن يثيرا العواصف والتوترات التي تشهدها المنطقة، وإن كان هناك من عامل حاسم وراء تشكل تلك العواصف، فهو ترامب نفسه، أو بالأحرى إستراتيجيته الجديدة المعادية لإيران، التي أعلنها مؤخراً.

لقد صممت إدارة ترامب تلك الإستراتيجية من أجل التعامل مع نفوذ طهران الإقليمي المتضخم في مرحلة ما بعد داعش، وتكثف الإستراتيجية الجديدة، الضغوط الدولية والإقليمية بشكل متزامن على طهران وحلفائها، جاءت كحسم لجدل بيزنطي ما بين الولايات المتحدة على عهد الرئيس باراك أوباما من جهة، وحلفائها من جهة أخرى، على سبل التعامل مع إيران.

كان يمكن لقمة بوتين ترامب أن تكون مفصلية على طريق وضع تسوية شرق أوسطية لولا استعجال الكونغرس الأميركي فرض عقوبات جديدة على موسكو، ولما يجف بعد اتفاق الزعيمين بشأن إدخال جنوب غرب سورية إلى حظيرة «مناطق تخفيف التوتر»، ودفع تراجع الرهان الروسي على إمكانية تطوير العلاقات الأميركية الروسية في عهد الرئيس ترامب، بالكرملين إلى العودة لسلوك طريق العاصمة الكازاخستانية، والتعويل على شركاء بلاده في عملية أستانا وهم: تركيا وإيران، ومع اهتزاز نتائج قمة هامبورغ وانتعاش محور أستانا، أخذ التوتر الأميركي الروسي حول سورية بالتصاعد، خصوصاً بشأن مصير دير الزور.

التوتر، في الميدان حول مدينة دير الزور وفي الريف الشرقي للمحافظة، حيث تبادل الجيش السوري وتحالف «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركية القصف، انتقل إلى أروقة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن الملف الكيميائي السوري، كما تبادل كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع الروسية والأميركية «البنتاغون» الهجمات اللفظية، وبلغ التوتر أقصاه عندما وجهت السفن الحربية الروسية في شرق البحر الأبيض المتوسط، والطائرات الإستراتيجية من المطارات الواقعة في الأراضي الروسية ضربات لتنظيم داعش في محيط مدينة البوكمال بريف دير الزور الجنوبي الشرقي في رسالة تحذير روسية للولايات المتحدة من الاقتراب من المدينة التي سبق لواشنطن أن أعلنت عزمها دعم حملة لـ«قسد» لطرد مسلحي داعش منها، ويبدو أن الإصرار الروسي المحموم على تطهير المدينة الحدودية مع العراق من الدواعش، كي تكون بين يدي بوتين خلال التفاوض مع ترامب في فيتنام.

بالرغم من ذلك، ومع تسارع الاستعدادات للقاء الزعيمين الروسي والأميركي، تراجع الأميركيون والروس جزئياً عن حافة التصعيد، وفعلوا قنوات التفاوض من وراء الكواليس، وبدؤوا مناقشة إقامة مناطق تخفيف توتر جديدة في سورية، وتوافقت إعلانات المسؤولين الروس والأميركيين على تأكيد الرغبة في عدم التصادم ما بين الجانبين.

ستكون أمام الزعيمين على الأرجح في قمتهما، الفرصة متاحة من أجل إزالة فتيل التوتر الدولي في سورية، وذلك عبر الاتفاق على حزمة تتضمن مصير الجانب الشرقي من دير الزور، ومعسكر التنف خصوصاً والوضع في البادية الشامية عموماً، واتفاق جنوب غرب سورية، فضلاً عن «منطقة تخفيف توتر» جديدة قد تكون ما بين القنيطرة وجنوب شرق سورية، لكن التوافق الروسي الأميركي المحتمل حول سورية، إذا ما تحقق، لن يكون كافياً هذه المرة لسكب ماء بارد على التوترات الإقليمية أو تهدئتها، فهو وإن قبلته إيران وإسرائيل كاملاً، لن يعالج مسألة المسائل في المنطقة حالياً ألا وهو مستقبل حزب الله اللبناني.

لن يكون بإمكان ترامب وبوتين سوى تهدئة النار الإقليمية المشتعلة، وإذا توصلا إلى الاتفاق على ربط النزاع الإقليمي خلال الأسابيع القليلة القادمة، فسيكونان قد حققا أكثر من المتوقع.

الطيران الحربي استهدف «أبو الظهور» العسكري

تركيا تعتزم نقل «الأيغور» من إدلب إلى مناطق «درع الفرات» بحلب

| حلب- إدلب- الوطن

قالت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات مسلحة في حلب وإدلب، إن الأوامر صدرت من تركيا إلى «الحزب الإسلامي التركستاني» لنقل عائلات مقاتليه من الإيغور الصينيين ذوي الأصول التركمانية من مناطق توزعهم في إدلب، وخصوصاً في ريف جسر الشغور، إلى مناطق سيطرة ميليشيا «درع الفرات» التابعة لتركيا في ريف حلب الشمالي الشرقي.

واستهدف الطيران الحربي السوري مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب.

وأكدت المصادر لـ«الوطن»، أن القرار التركي محاولة لاحتواء ردود فعل مرتقبة من السكان المحليين الغاضبين من تعديات مقاتلي الحزب المستمرة على الممتلكات الخاصة والبنية التحتية للمحافظة والتي تفاقمت في الآونة الأخيرة وتعدت قلع قضبان سكة القطار والاستيلاء على محتويات المنشآت العامة إلى سرقة مواسم الزيتون الخاصة بالأهالي وتفكيك أحجار الأوابد الأثرية لبيعها.

لكن مصادر محلية في جسر الشغور أوضحت لـ«الوطن»، أن الحكومة التركية هي من أطلق يد «التركستاني» لنهب الممتلكات العامة والخاصة لتكوين ثروة كبيرة تساعد مقاتليه وعائلاتهم على افتتاح مشاريع تعينهم على إدارة شؤون حياتهم في مناطق سكنهم الجديدة بريف حلب، وهو ما يفسر تزايد حالات النهب والسطو المسلح خلال الأيام الأخيرة قبل حلول موعد ترحيلهم غير المعلوم «والذي قد يكون خدعة لتهدئة الرأي العام»، وفق قول أحد السكان؟

وضربت المصادر مثلاً، إقدام المسلحين الإيغور أخيراً على تفكيك الحجارة الأثرية للعديد من المباني التاريخية مثل السراي الأثري في جسر الشغور وأوابد جبل الزاوية الرومانية والتي تباع بأثمان مرتفعة لأمراء الحرب ومتزعمي الميليشيات المسلحة لاستخدامها في بناء قصورهم عدا عن مواصلة أعمال اقتلاع قضبان سكة الحديد في المنطقة الواصلة بين محطتي القطار في زيزون واشتبرق بريف إدلب الغربي ومصادرة مئات الهكتارات من أشجار الزيتون، والتي تجنى ثمارها راهناً، في المناطق التي تقيم فيها عائلاتهم ومنها الحدودية مع تركيا.

وكان «التركستاني»، الممول من تركيا وحليف «النصرة»، فكك مقتنيات محطة زيزون الحرارية بإدلب وخطوط إنتاج بعض المنشآت الصناعية مثل معمل سكر جسر الشغور وباعها لتجار أتراك في أسواق بلدة سرمدا بثمن بخس.

ومن غير المعروف فيما إذا كانت الوجهة الجديدة للإيغور، البالغ عددهم نحو ٣ آلاف نسمة في سورية، إلى ريف حلب وخصوصاً في جرابلس نهائية كوطن بديل لهم أم إن الأمر مجرد تكتيك تركي لنقل مقاتليهم إلى مناطق «جهاد» جديدة في الخارج لاستثمارهم مجدداً في صراعات أخرى.

يذكر أن أنقرة عمدت وعلى مدار الأشهر المنصرمة إلى نقل العديد من العائلات الإيغورية المسلمة، المنحدرة من إقليم شينجيانغ المطالب بالانفصال عن الصين، من قرى جسر الشغور وجبل الزاوية إلى المناطق الحدودية التركية بشكل مؤقت في مسعى لعزلها عن السكان المحليين الساخطين على تجاوزات «التركستاني».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطائرات الحربية جددت قصفها بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء، مناطق في مطار أبو الظهور العسكري الذي تسيطر عليه «النصرة» وكذلك بلدة أبو الظهور.

كذلك جددت الطائرات الحربية بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء، قصفها لمناطق في بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بالترافق مع قصف قوات الجيش العربي السوري على المناطق ذاتها في البلدة ومحيطها والتي تسيطر عليها «النصرة».

مجموعة من مسلحي «الأيغور» في سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

الشعوب العربية اقتنعت أن ما يجري هي حرب بينهم وبين عملاء أميركا والصهيونية من الأنظمة

إنجازات محور المقاومة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية

| محمد درويش قيس *

أحدث ما يسمى «ثورات الربيع العربي» حالة من الفوضى والدمار في البلاد التي عصف بها، حيث أثقل كاهل تلك الشعوب، وأصبح كابوساً غير مرحب به، ولا يمكن وصفه إلا ربيع القتل والدمار والاستعلاء على الحق.

لم تكن قضية فلسطين بعيدة عن أنواء هذا الربيع القاتم، حيث دخلت في سبات عميق نتيجة لما أحدثه ذلك «الربيع» من عقبات خطيرة ليس على واقع العرب فقط، بل تجاوز ذلك للقضية الفلسطينية العادلة التي وصلت في مرحلة ما، إلى أدنى مستويات الاهتمام بها، بل تكاد تكون في مهب الريح، والسبب المباشر لذلك أن هذه «الثورات السوداء» ساهمت في إرهاق الشعوب العربية وتحميلها ما لا يطاق من الويلات والمآسي ما لم تتحمله أي أمة أخرى على مر الزمان، فكان نتاج ذلك انشغال تلك الشعوب وأنظمتها بلملمة جراحها.

دفعت القضية الفلسطينية ثمناً باهظاً جراء اندلاع «الربيع الأسود»، ومن مظاهر ذلك أن العامل الذاتي الفلسطيني بات أضعف في مواجهة الاحتلال والهيمنة الأميركية، ولم يعد قادراً على حسم القضايا الداخلية والوطنية مثل إنهاء الانقسام في الصف الفلسطيني.

كما أن الزخم الجماهيري والدعم الشعبي العربي تراجع تجاه قضية الشعب الفلسطيني إلى درجة بات التفكير يتجه إلى أن القضية الفلسطينية تبدو أبعد ما يكون في الأجندة القومية العربية، وكذلك الحال بالنسبة للأجندة الإعلامية العربية، وخير دليل على ذلك إذا قارنا الهبة الشعبية والحشد والمناصرة للقضية الفلسطينية بين انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وانتفاضة القدس التي اندلعت بالأمس القريب في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومقابل هذا الواقع القاتم للوضع الفلسطيني في ظل هذا الزلزال الذي ألمّ ببعض الدول العربية، ظهر إلى العلن حلف ومحور المقاومة، وحقق المزيد من الانتصارات، فكان أن اشتدت الهجمة المعادية عليه، ليس فقط من قبل الكيان الصهيوني الغاصب والولايات المتحدة الأميركية وقوى الاستعمار الغربي، بل القوى المرتعدة عربياً والخائفة على عروشها.

ولعل أهم نتائج هذه الانتصارات التي تجلت في الأشهر الأخيرة، وكانت نتاج سبع سنوات من الصمود السوري الأسطوري عسكرياً وسياسياً مدعومة بوجه خاص من الأشقاء الإيرانيين والمقاومين اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم، ويساندهم في ذلك موقف الاتحاد الروسي الذي كان وما زال مناصراً لقضايا وحقوق الشعوب المستضعفة، أن جعلت الشعوب العربية تستفيق من سباتها وتدرك أخيراً أن ما يجري ليس حراكاً شعبياً يسعى إلى الحرية والعدالة ومكافحة الفساد والظلم، بل هي حرب شرسة ومؤامرة كونية تسعى لتحقيق أهداف صهيوأميركية، ولعل من أهمها طمس القضية الفلسطينية وخنقها تمهيداً لإنهائها بصفقات مشبوهة تقضي على أمل الشعب الفلسطيني بالتحرر والعودة.

ومع كل انتصار يحققه محور المقاومة في سورية والعراق وكذلك في اليمن، تتصاعد الحرب والحملات المسعورة على المقاومة وحلفها بشكل غير مسبوق، فالحملة على تجريم المقاومة اللبنانية ومحاولة تشويه سمعتها والتهديدات التي يطلقها قادة الكيان الصهيوني بشن حرب على لبنان وسورية لحماية أمنه القومي ووجوده، تأتي في إطار الرعب الذي أصبح يتملك هذا العدو بعد فشل كافة المشاريع المعادية والمشبوهة بالمنطقة.

إن انتصار مشروع المقاومة في سورية والعراق على وجه التحديد، يجعل العدو الصهيوني يتخوف من أنه لن يكون بمقدوره الظهور كما كان سابقاً بمظهر القوة المقررة في المنطقة، وأن أمنه ووجوده يواجه خطراً جدياً، ولجأ العدو إلى وكلائه بالمنطقة الذين لا يريدون لثقافة المقاومة ونهج خيار المقاومة أن يتجذر ويتطور ويتمدد، فهو يقضُ عروشهم ومصالحهم واستمرار نهبهم لخيرات وثروات بلدانهم، وليس أمام هذه الأنظمة السوداء، وفي ظل أي انتصار لمحور المقاومة، إلا إثارة النعرات والفتن المذهبية والطائفية والجهوية، لكي تبقى الشعوب منهكة ودائمة الاحتراب الداخلي وملتهية عن عدوها الرئيسي.

وعندما يشعر العدو الصهيوني بالفشل في تحقيق ما يصبو إليه من أهداف شريرة عن طريق عملائه بالمنطقة، تدخل مباشرة في هذه الحرب على المحور المقاوم وبالذات القطر العربي السوري، قلب المقاومة النابض، فلم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الأراضي السورية، في رسالة دعم واضحة ومباشرة لعصابات الإرهاب والإجرام ومن يساندها من الأنظمة المتهالكة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، في مواجهة هذه الهجمة البربرية الظالمة لقوى الاستكبار العالمي على المنطقة، وبالذات على سورية العروبة والمقاومة:

كيف أثرت الانتصارات التي حققها محور المقاومة في وقف هذه الهجمة وأهدافها الخبيثة، ولاسيما بالنسبة لقضية العرب المركزية، وهي القضية الفلسطينية؟

إن من أهم تجليات الانتصار العسكري والسياسي الذي تحقق على الجبهة السورية، حيث يسجل الجيش العربي السوري يومياً انتصاراً جديداً على القوى الظلامية بتلاحم القيادة مع الشعب والجيش الآتي:

أولاً: تولد القناعة لدى الشعوب العربية أن ما يجري اليوم على أراضيهم هي حرب بين شعوب المنطقة وبين عملاء أميركا والصهيونية والغرب من الأنظمة العربية الرجعية، هدفها تدمير بلدان المنطقة وشرذمة شعوبها وهدر ثرواتها من أجل ضمان بقاء إسرائيل.

ونلمس ذلك في تزاحم زيارات الوفود الشعبية والنيابية لدى العديد من الدول العربية إلى القطر العربي السوري للتعبير عن فرحتها بانتصارات الجيش العربي السوري ومساندتها لسورية الصمود.

ثانياً، الخلاف الذي دب بين بعض الأنظمة العربية الداعمة للإرهاب، ولاسيما بعد أن فقدت الأمل في تحقيق أي إنجاز على الأرض في الدول التي تعرضت لغدرها، ما جعل هذه الدول تتبادل الاتهامات فيما بينها بدعم الإرهاب، مع أنها مجتمعة ومتضامنة كانت إلى جانب كل العصابات الإرهابية التي قاتلت وما زالت تقاتل الجيوش الوطنية العربية وتزعزع أمن الشعوب في هذه الدول.

ثالثاً: إن انتفاضة القدس الأخيرة في وجه الظلام الصهيوني لم تكن لتكون بهذا العنفوان لولا شعور المواطن الفلسطيني بأن محور المقاومة يتجه نحو النصر في وجه مشاريع التصفية للقضية الفلسطينية، فلا يغربن عن بال أحد أن أي انتصار للمقاومة في وجه المشاريع الصهيونية والامبريالية الأميركية يتلمسه مباشرة شعبنا الفلسطيني، فيشعر ببريق أمل نحو الانتصار الحاسم بتحرير الأرض وعودة اللاجئين لأرضهم.

ولاشك أن التصريحات التي صدرت مؤخراً عن قادة محور المقاومة ورغم الجراح والمآسي التي حلت بالمنطقة، كان لها الأثر الفاعل في عودة النشاط المقاوم بكل اتجاهاته، فنشوة الانتصار في أي بلد مقاوم تنعكس إيجاباً وبشكل مباشر على الروح المعنوية للمقاومين في فلسطين المحتلة.

فالقطر العربي السوري المقاوم الصامد، ورغم ما أصاب هذا البلد من ويلات الحرب الكونية ضده، لم يغب الخطاب المقاوم والداعم لفلسطين وشعبها عن لسان قيادته وإعلامه، في وقت نرى أن مثل هذا الخطاب قد تلاشى لدى الكثير من الدول العربية وأجهزتها الإعلامية.

ولا أدل على ذلك مما ورد في خطاب السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد بتاريخ ٢٠١٧/٨/٢٠ في مؤتمر وزارة الخارجية والمغتربين من أن قضية فلسطين كانت وستبقى البوصلة، ولن تتخلى سورية عنها، وهذا الخطاب القومي الشريف لم نسمعه من أي مسؤول عربي، بل يكاد لا يجرؤ هؤلاء على النطق بهذه العبارات، بينما بقيت سورية قيادة وشعباً رغم الجراح وفية ومخلصة لقضية الشعب الفلسطيني قولاً وممارسة، ولم تؤثر الأحداث التي عصفت بسورية على ذلك الموقف المشرف والنبيل.

ولم يغب الشأن الفلسطيني عن بال حزب الله المقاوم ممثلاً بأمينه العام السيد حسن نصر الله فلا يخلو أي من خطاباته من موقف داعم للشعب الفلسطيني وخشيته من المؤامرات التي تحاك ضده، حيث أكد السيد نصر الله أن أحد أهم الأسباب لما يجري اليوم في هذه المنطقة من حروب واضطرابات هو الوصول إلى تهيئة المناخات على مختلف الصعد السياسية والرسمية والشعبية لإنهاء القضية الفلسطينية، وفرض تسوية لمصلحة العدو الإسرائيلي وشروطه على حساب الشعب الفلسطيني، وأشار إلى أن ما عمل محور المقاومة وما زال يعمل لإفشال هذا الهدف الكبير الذي يتم العمل له.

ولا يمكن لأحد أن يتجاهل موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثابت من القضية الفلسطينية، والذي ساهم بشكل مباشر في إفشال المؤامرة الكبرى التي خططت لها الصهيونية وأمريكا والحكومات الرجعية العربية لتصفية القضية الفلسطينية، بعيداً عن الخلفيات المذهبية أو الطائفية.

لقد كان النموذج الإيراني كنظام ومواقف هو نموذج إسلامي أصيل يتسامى على الطائفية والقومية، واتضح هذا من خلال الموقف الإيراني المبدئي والثابت من القضية الفلسطينية، ومن فصائل المقاومة الفلسطينية بالذات، وقد دفعت إيران بسبب ذلك أثماناً باهظة دون أن يدفعها ذلك إلى التراجع عن نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم».

وفي خضم الانتصارات الحالية لمحور المقاومة أتت تصريحات الرئيس الإيراني السيد حسن روحاني في كلمة له خلال عرض عسكري في طهران يوم الجمعة في الثاني والعشرين من أيلول عام ٢٠١٧ التي أكد فيها أن إيران ستبقى مع الشعب الفلسطيني المظلوم تدعمه وبكل الوسائل، وهي تصريحات ليست غريبة عن قادة الثورة الإسلامية الإيرانية منذ قيام الثورة الإسلامية المباركة في إيران.

رابعاً: إن ما يشاع في دهاليز الإعلام عن «صفقة القرن» التي تشيع لها وتسعى لتنفيذها الولايات المتحدة الأميركية ضمن الإطار الإقليمي والتي من أحد أهدافها الرئيسية تصفية القضية الفلسطينية وشرعنة وعلنية التطبيع مع العدو الصهيوني سيصبح من الصعب التسويق لها، وسيحاولون تجميدها مؤقتاً بعد هذه المتغيرات التي تجلت بانتصارات محور المقاومة على جميع الصعد وفي أكثر من مكان.

خامساً: لقد كان من تداعيات الانتصارات الساحقة لمحور المقاومة أيضاً أن سعت بعض قيادات حركة حماس إلى تغيير الموقف الشاذ الذي تبنته قيادتها السياسية، والذي ينم عن غدر وخيانة لا يمكن تصورها تجاه نهج المقاومة، حيث انتقلت قيادة هذه الحركة وبسرعة خيالية من كنف المحور المقاوم – المتمثل بالقطر العربي السوري خاصة– إلى حضن الاتجاه المعادي الرجعي التصفوي، مجاهرة في موقفها الدنيء المؤيد للجماعات الإرهابية التي فتكت بالحجر والبشر في سورية فوقفت في هذا إلى جانب العدو الصهيوني الداعم العلني لهذه العصابات. وما إن بدأت انتصارات الجيش العربي السوري والحلفاء تظهر في الأفق، حتى تداعت القيادة البديلة عن القيادة السابقة إلى إطلاق التصريحات التي تحاول من خلالها التقرب إلى محور المقاومة ومحاولة إعادة العلاقات مع القيادة السورية، وإن كان من الصعب أن يلتئم الجرح الذي تسببت فيه قيادة هذه الحركة للشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى.

وقد تجلى خضوع هذه القيادة الجديدة لحماس لمنطق وحدة الشعب الفلسطيني ولو ظاهرياً من خلال الاتفاق الأخير في القاهرة، الذي لم يك ليرى النور لولا المتغيرات الإيجابية والانتصارات التي تحققت على يد الصف المقاوم في منطقتنا العربية.

ورغم هذه الثقوب السوداء في رداء المقاومة الفلسطينية الأبيض، فإن خيار المقاومة سيظل هو السنة الكونية التي تحقق منها الإنسان عبر القرون السابقة لنيل حريته واستقلاله وكرامته.

* رئيس الدائرة السياسية في طلائع حرب التحرير الشعبية – قوات الصاعقة

قوات من الجيش السوري وحلفاؤه قرب الحدود العراقية (عن الإنترنت – أرشيف)

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠